Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرمزية.

يحتم منطق الصورة النمطية من الحكاية الرمزية أن تتحول أولاد حارتنا إلى مقال صحفي يسرد بدون حجة أو دليل التصور العلماني عن الدين والعلم الذي ساد الدوائر المتغربة في مطلع القرن الحالي والذي لم يكن له من مجال أمام نهضة الإيمان الإسلامي وقوة العقيدة والرأي الديني إزاء ضياع الغرور الذي إتسم به علم القرن التاسع عشر، ولعل هذا الشعور بإنهزام التصور العلماني الساذج هو الذي أدى بنجيب محفوظ إلى اتخاذ الشكل التنكري للتعبير عن أفكار وإتجاهات أعلن هو بنفسه فشلها وإنتماءها إلى حقب غابرة في شخصية كمال المتقوقعة والمنتمية إلى ليبرالية منهزمة أمام العقائد الجديدة حسب رأيه وهي الإسلام والشيوعية. فكيف يعود محفوظ إلى طرح نفس التصور الذي أعلن نهايته في كمال من خلال حكاية رمزية أقل وقعاً وفنية من قصة كمالِ في الثلاثية؟ هل هي خطوة بإتجاه العهد الجديد لكي لايقال أن محفوظ لم يبدع لخمس سنوات أو أكثر في ظله أم هي خطوة بإتجاه الورثة الشيوعيين لكمال – الليبرالية في تلك الفترة والذين سيطروا أو كانوا بسبيلهم إلى السيطرة على الساحة الثقافية برعاية السلطة وكانوا يبشرون بنفس المباديء العلمانية الإلحادية لإخراج الدين (الإسلام) من ساحة الإعتبار تمهيداً لملأ الفراغ بالشيوعية أو الماركسية تماماً كما حرص محفوظ على إثباته من خلال